«حين تغنّي اللغة ورشة تكشف موسيقى المبنى وجمال المعنى»

قدّم نادي روافد الأدبي بالتعاون مع جمعية البر – فرع النجاح بالمبرز يوم 9 ديسمبر ورشة عمل نوعية حملت عنوان «اللغة العربية… موسيقى المبنى وجمال المعنى»، قدّمها الأستاذ علي أحمد المحيسن لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية، في فعالية تفاعلية أعادت للغة العربية بريقها ودهشتها الأولى.

بداية مختلفة… مجموعات تتعلّم وتتحاور

استهلّ المحيسن الورشة بأسلوب تعليمي حديث عبر استراتيجية الجدول الذاتي، حيث قُسّم المشاركون إلى مجموعات تعلّم اختارت كل منها اسمًا وعريفًا يمثلها.

وسجّل الطلاب في جداولهم ما يعرفونه عن موسيقى المبنى وجمال المعنى، وما يرغبون في اكتشافه، مما خلق مساحة أولى للتفكير الجماعي وتبادل الخبرات.

«من أنا؟»… سيبويه يدخل القاعة

ولإشعال شرارة الشغف، قدّم المحيسن قصة رجل عشق اللغة عبر استراتيجية «من أنا؟»، ليكتشف الطلاب أن الشخصية هي سيبويه، إمام النحو العربي.

هذا المدخل القصصي أضفى على الورشة روحًا إنسانية جعلت اللغة أقرب وأدفأ.

المبنى والمعنى… جدل الجمال

انتقل بعدها إلى سؤال جوهري: أيهما يسبق… المبنى أم المعنى؟

ليوضح كيف يتآلف الشكل والدلالة لصناعة الجمال اللغوي، وأن العربية لا تزدهر إلا حين يتعانق الصوت

مع الفكرة، والوزن مع الروح.

العربية لغة عالمية… لماذا؟

وفي سياق الحديث عن اليوم العالمي للغة العربية، عرض المحيسن ثلاثة أسباب جعلت العربية لغة عالمية:

- قدرتها الفريدة على الاختزال

- ثراء جذورها الذي بلغ 16 ألف جذر

- إنتاجها اللغوي الهائل الذي وصل إلى 12 مليون كلمة

بلاغة تتنفس… وجماليات تُرى وتُسمع

ثم أخذ الحضور في رحلة داخل علم البلاغة، خاصة علم البديع، موضحًا دور الجناس والتشبيه والاستعارة في رسم جماليات اللغة.

ودعم ذلك بأمثلة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية ونصوص العرب شعرًا ونثرًا، مما أثار نقاشات ثرية بين الطلاب.

تفاعل حيّ… وورشة تنبض بالحوار

تميّزت الورشة بطابع تفاعلي بعيد عن الإلقاء التقليدي، حيث شارك الطلاب بآرائهم وأسئلتهم، وتحولت الجلسة إلى مساحة حوارية نابضة بالحياة.

شكر وتقدير

وفي ختام الورشة، قدّم المحيسن شكره للشريك الأدبي ممثلًا في رئيس نادي روافد الأدبي الأستاذ هاني الحسن، وللمستضيف جمعية البر – فرع النجاح ممثلة في مديرها الأستاذ حسين الطليحي، على دعمهم

وإسهامهم في إنجاح هذا البرنامج.